

كان الطوفان الأخضر يملؤكم زهوا  
والريح تهب على بستان الأجداد  
واليوم أجيء إليكم  
والبسمة تنقلب رماد  
في قلبي آلاف الأشياء  
لا احكيها الا للحيطان الصمماء .

### ٣ - وحيدا ذات مساء :

أعيدوا إليّ شفاهي  
أعيدوا انتظاراتنا في المحطّات عبر اللهب  
أعيدوا إليّ الحبيب الحبيب  
مناديلنا مزوّقتها الرياح وأعلامنا في الذرى  
أقول وقد سرقوا اللون منها  
وناموا على تلة من صحارى بلادي  
أقول وقد صار وجهي حذاء لهم  
ولساني لساني الذي كان أمضى من ...  
السيف صار جبالا من الصمت ... دادا  
أراك فتوحش تلك الدروب  
أعيدوا إليّ المقاهي التي عرفتني فتيّ  
ضائعا  
أعيدوا إليّ بلادي أريد القرى شارعا  
شارعا  
أعيدوا إليّ السماء التي حضنتني  
ألوب شوارع كل المدائن - قد طردتني -  
وأعبر كل مدى  
فأرجع نحوك ليس بقلبي غير المدى  
أنا الشوق دادا ، أنا الحب دادا  
أنا الحزن ... من يحتوييني ؟  
أنا الصديق ... من يشتريني ؟